إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

إلى الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها : .. المستبدين.وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا واغتنمت شعوب أوربا ذلك الضعف فثارت وتحررت من رق التبعية للشيوعية العالمية وإننا اليوم نعيش أياماً مشابهة فبلادنا منذ عقود بعيدة تعيش حالة غير مرضية على جميع المحاور الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تبعاً للهيمنة الغربية عليها في هذه الأجواء العصيبة شاء الله سبحانه وتعالى أن يتورط المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في أفغانستان نفسها وعلى ذرى الهندكوش ذاتها فيترنح ويظهر ضعفه للعالم أجمع ومع ظهور ضعفه وضياع هيبته وتراكم ظلم الحكام المتسلطين على الشعوب بدعمه أصبحت الأجواء الإقليمية والعالمية مهيأة لإسقاط وكلاء الغرب فكانت فرصة تاريخية نادرة للأمة بأسرها لتمسك بزمام المبادرة وتتحرر من رق التبعية للهيمنة الغربية.

في هذه النقطة المفصلية أضاءت الثورة في تونس فألهبت مشاعر المسلمين في مصر وألهبت مصر بثورتها مشاعر العالم الإسلامي بأسره فنجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط الظلم واليأس والقعود والخوف وبث روح الجرأة والعزة والهمة والإقدام وأيقنت شعوب الأمة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً .

أمتي المسلمة: إن من أوجب الواجبات بعد الإيمان العمل على اغتنام هذه الفرصة العظيمة وبذل الجهود للحفاظ على جذوتها

في أرض الكنانة وإن من أهم الأسباب التي تعين على نجاح الثورات بعد مشيئة الله تعالى.
أولاً: العمل على رفع وعي الشعوب فقد أثبتت الأحداث الماضية أن الوعي من أهم العوامل لقيام الثورة ونجاحها لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبنائها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) و كتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما ينبغي الاطلاع على الوثائق والشهادات التي من داخل هذه الأنظمة من وزرائها وضباطها السابقين . (وقد ورد بعضاً منها في عدد من حلقات شاهد على العصر و تجربة حياة مع هيكل وهو وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد بكثير منها في كتبه منها فصلين في كتابه(كلام في السياسة) فصل عن الأردن وآخر عن المغرب فعلى أهل كل قطر أن يطلعوا على ما يخص قطرهم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها.)

ثانياً:أخذ العبر من التاريخ ولاسيما تاريخ الثورات وما يتعلق بها ودراسة أسباب نجاح هذه الثورة وتعثر تلك ومن ذلك ثورة المسلمين في الجزائر منذ أكثر من عقدين فقد تحركوا تحركاً جاداً إلا أن القيادة وقعت في أخطاء قاتلة حيث إنها لم تكن في مأمن عن الاعتقال أو ممارسة ضغوط قاهرة تسلبها حرية اتخاذ القرارات المصيرية وهي مسألة في غاية الأهمية كما أنها تراجعت عن المظاهرات خشية على دماء المسلمين وهو ما تكرر في مصر واليمن عندما احتشدت الجماهير في القاهرة وفي المسيرة المليونية بصنعاء مطالبين بإسقاط الحاكم إلا أن القيادات تحاورت مع الحكام وصدقت وعودهم خشية على الدماء فصرفوا الجماهير ثم غدر بهم فقتل الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله وتبعه الكثير من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً وما لبثت الأمور في اليمن أن عادت إلى كثير مما كانت عليه فالخشية على الدماء في مثل هذه الموطن ورع فاسد .

ثالثاً: أن يستحضر الساعون للتحرير نفسية الملوك و طبيعتهم فهم من أكثر الشرائح التي يتم فيها القتل من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً شدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب إن هدد ملكهم.(تهديد)

كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه فهي في نظره إهانة لا توازيها إهانة ومن أكثر ما يوضح ذلك حادثة عبد الملك.. عندما غدر بالصلح مع ابن العاص بعد أن خرج عليه رغم أن الصلح تم بعهود ومواثيق على مرأى ومسمع من العلماء وأهل الحل والعقد فلم يهدأ له قرار إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتل ابن العاص فكانت أول غدرة في الإسلام.

رابعاً:أن يقود الثورة رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء

وقياسها للأوضاع الملائمة لبدئ الثورة بدقة وهنا تجدر الإشارة أن بعض بلاد اليوم تحتاج إلى أسابيع للإعداد والتوعية قبل بدئ الثورة وبعضها تحتاج إلى أشهر فدفع الحكام الطغاة يحتاج إلى رجل مكيث كما تأخر القيادة في امتلاك زمام المبادرة و البدئ بالثورة قد يضيع الفرصة لعقود طويلة فالثورة ينبغي كما لا يمكن الوصول إلى المراد إن كانت القيادات غير قادرة على تحمل التكاليف الملازمة للتغيير حذرة من الوقوع في الورع الفاسد فالحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي والدماء جزء لا يتجزأ عن مقومات تحقيقها وإني لأدرك حق الإدراك أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره.

وقد قال شاعر النيل: دعموا على الحرب السلام
وطالما حقنت دماء في الزمان دماء

فمن قصر إزهاق أرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً

حسب الإحصاءات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً و عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي.

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا.

فقول الحق للطاغي هو الـدرب إلى الدنيا فإن شـئت فمت عبداً	هو العز هو البشرى هو الدرب إلى الأخرى وإن شئت فمت حراً
نصحت ونحن مختلفون داراً تقربنا إذا بعدت بلاد ولا يبني الممالك كالضحايا ففي القتلى لأجيال حياة وللحرية الحمراء باب	ولكن بيننا نسب وعرق شريعة ربنا عدل وحق يـدنـي الحقوق ولا يـحق وفي الأسرى فدى لهمو وعتق بـكل يـد مضرجة يـدق

وإن المعركة اليوم بين الشعب والحاكم معركة إرادة والثورة ثورة عزة وكرامة وإن معظم الحكام اليوم ومازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل لم يدركوا حجم الفجوة بينهم وبين الجيل الصاعد في القيم والمبادئ والمعتقدات التي امتزجت بهم وخالطت شغاف قلوبهم بعد أن استنشقوا عبير والحرية والكرامة وذاقوا طعمها فسرت في دمائهم وأرواحهم عزة المؤمن تلك العزة التي غيرت نفوس المستضعفين في مكة رضي الله عنهم فتغير وجه الأرض عندما صمدوا أما أولئك الجبابرة العتاة من قريش الذين جمعوا عليهم أصناف الأذى وأنزلوا بهم أنواع العذاب أذاقوهم طعم الموت مراراً فلم ينسهم طعم الإيمان والعزة فكان سلبهم أرواحهم أهون وأسهل من أن تسلب حريتهم فيعودوا إلى عبادة الجبابرة من دون الله . وإن هؤلاء الحكام لم يفقهوا معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب المستضعفين وتلك العزة التي تأبى أن تهين ومن المفيد لهم أن يتعظوا بمآل الجبابرة من قبلهم وأن يوقنوا أنه لا سبيل لبقائهم وقمع أولئك الأحرار وهم المسؤولون عن الفوضى وإراقة الدماء لتسلطهم على الشعوب المسلمة .